المفيد لذلك ولا يلزم من هذا قبح وجه الحبيب اتمنى على قصد الاهتمام لعدم حصول سبب القبح المذكور فيه ولزوم
تحصيل الحاصل بالنظر الى الغالب ويدل على عدم اتجاه هذا النظر انه اورد هذا الوجه في شرح المفتاح ولم يتعرض لهذا
النظر حيث قال وانما لم يمتنع هل زيدا عرفت لاحتمال ان يكون زيدا مفعولا لمحذوف مقدم وان لم يكن الفعل بعده مشتغلا
بضميره او يكون مفعولا للمذكور مقدما لكن لا للتخصيص بل لغرض اخر لكن ذلك قليل بعيد فقبح ولم يمتنع فعلى ما ذكرنا
يكون معنى قول المص لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل انه يستدعي ذلك بالنظر الى الاعم الاغلب فلا
يرد عليه احتمال كون التقديم لمجرد الاهتمام كيف ولو لم يوجد احتمال غير التخصيص لكان المثال المذكور ممتنعا لا قبيحا
لاحتمال ان يكون رجل فاعل فعل محذوف لكنه لبعده مستقبح قوله لجواز ان يكون قبحه الخ هي كونها بمعنى قد في الاصل كما
سيجيء الان وهذا النظر انما يرد اذا لم يكن علة القبح منحصرة عند السكاكي فيما ذكره وظاهر عبارته يفيد الانحصار حيث
قال ولاختصاصه بالتصديق قبح هل زيدا عرفت الا ان يقال تقديم قوله لاختصاصه لا للاختصاص بل لغرض آخر قوله
هل عرفت الدار بالغريين الغريان بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المكسورة والياء هما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة
الابرش قوله وحنت الى الالف المالوف حنت بالتخفيف بمعنى مالت وعطفت من حنى يحنو حنوا وبالتشديد بمعنى اشتاقت
من حن يحن حنينا قوله اتضرب زيدا وهو اخوك المراد من الاخوة الصداقة والتاخي لا الاخوة الحقيقية والا لكانت
الجملة الاسمية حالا مؤكدة فلم يجز دخول الواو عليها كما تقرر في النحو قوله قال الحماسي ساغسل البيت القضاء اصله الحتم
والايجاب ثم يستعمل في كمال الصنع والفراغ من الشيء وقضاء يروى بالرفع والنصب فاذا رفعته يكون فاعلا لجالبا ومفعوله
ما كان جالبا ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير والمعنى ساغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال
جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه واذا نصبته يكون مفعولا لجالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون المراد بالقضاء
الموت المحتوم والقدر المقدور والمعنى جالبا الموت على جالبه وبعد البيت المذكور. واذهل عن داري واجعل
هدمها. لعرضي من باقي المذمة حاجبا. ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت. يميني بادراك الذي كنت طالبا. يريد اني
اترك داري واجعل خرابها وقاية لعرضي ويخف على قلبي تركها خوفا من لحوق العار ويقل في عيني انفاق تلادي اي مالي
القديم عند انصراف يميني حائزة للمطلوب قوله لما سنذكره في بحث الحال من ان الحال الذي نحن فيه والحال الذي ينافي
الاستقبال وان تنافيا حقيقة الا انهم استبشعوا علم الاستقبال في صدر الجملة الحالية للتنافي بحسب الظاهر وفي الجملة ولو

عجب

بجب اللفظ قوله وهو ينادي على خطائه لانه يدل على وجوب تجريد الجملة الحالية لا على تجريد الفعل المقيد بالحال قوله
كان لها مزيد اختصاص انما قال مزيد اختصاص لان للاستفهام مطلقا نوع اختصاص بالفعل كما عرفت في النحو قوله ما موصولة
ويجوز ان يكون موصوفة والجملة صفة قوله اذ المضارع انما يكون فعلا وفيه بحث لان غاية ما علم ان هل اذا دخلت على
المضارع يخصصه بالاستقبال ولا يلزم منه مزيد اختصاصها بالمضارع ولا كون دخولها عليها اكثر من دخولها على
الاسماء وغيرها حتى يتم ما ذكره ونظير هذا ان قد تقرب الماضي من الحال ولا يلزم منه كون دخولها على الماضي اكثر من دخولها
على المضارع وغاية ما يمكن ان يقال مراده ان الواضع وضعها للاستفهام عن غير الحاصل لغرض تخصيص المضارع بالاستقبال
فله بالنسبة الى هذا الغرض مزيد خصوصية بالفعل والكلام بعد محل تامل قوله والنفي والاثبات انما يتوجهان الى
الصفات التي هي مدلولات الافعال لا الى الذوات قد اشار الفاضل المحشي الى تحقيق هذا الكلام بان المراد بالذات ما
يستقل بالمفهومية وبالصفات مقابلها وهي النسب الحكمية وبسط فيه بعض البسط الى ان قال الافعال تتضمن نسبا حكمية
تصلح ان يتوارد عليها النفي والاثبات ولها انتساب الى الازمنة واحتمال اختصاص بعضها وضعا بخلاف المشتقات
فان نسبها تقييدية لا تصلح لذلك لكن فيه بحث لان توجه الاثبات والنفي الى النسب الحكمية الصالحة لذلك انما يدل على
مزيد اختصاصها بالفعل بالنظر الى المشتقات لا بالنظر الى الجمل الاسمية المشتملة على تلك النسب تامل قوله ادل على طلب
الشكر اي طلب حصوله في الخارج لانه المراد دون حقيقة الاستفهام لامتناعها من علام الغيوب قوله وفي هل انتم
تشكرون لانها داخلة على الفعل بتقدير الخ لا يقال قد سبق في اوايل احوال المسند ان بروز قوله تع لو انتم تملكون
خزائن رحمة ربي في صورة الجملة الاسمية افاد الاختصاص كما يفيده الجملة الاسمية حقيقة فلم لا يكون بروز هل انتم
تشكرون في تلك الصورة وان لم يكن اياها حقيقة مفيدا لابراز ما سيتجدد في معرض الثابت لانا نقول حقيقة
الجملة الاسمية فيما نحن فيه اعني فهل انتم تشكرون لا يفيد الثبوت بل التجدد لكون خبرها فعلية فكذا ما هو في
صورتها فظهر الفرق على انه لا شك ان ما هو بحسب الصورة والحقيقة معا ادل على المط مما هو بحسب الصورة فقط
فثبت انه فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل انتم تشكرون وهو المدعى بقي ههنا بحث اخر وهو ان هل انتم تشكرون
يفيد الاستمرار التجددي اما لبروزه في صورة المبتداء والخبر او لكونه اياهما في الحقيقة على راي والاستمرار التجددي احسن
بالمقام من الاستمرار الثبوتي لدلالته على طلب استمرار الشكر على سبيل التجدد الاشق على النفس المستدعي لزيادة الثواب كما

اب ذم

Copyright © King Saud University